

الثاقب في المناقب

[579] 4 - فصل: في بيان ظهور آياته عليه السلام في معان شتى وفيه: أربعة أحاديث 528 / 1 - عن أحمد بن الحارث القزويني، قال: كنت مع أبي بسر من رأى نتعاطى البيطرة في مربط أبي محمد عليه السلام، وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا " وكبرا "، وكان يمنع ظهره من السرج ومن اللجام، وقد كان قد جمع عليه الرواض فلم تكن لهم حيلة في ركوبه فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين، ألا تبعث إلى أبي محمد الحسن بن الرضا حتى يجيء، فإما أن يركبه [وإما أن يقتله] فتستريح منه، فبعث إلى أبي محمد عليه السلام، ومضى أبي معه. قال أبي: فلما وصل إلى الدار كنت معه، فنظر إلى البغل واقفا " في صحن الدار فعدل ووضع يده على كفله. قال: فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه. ثم صار إلى المستعين فسلم عليه، فرحب وقرب وقال: يا أبا محمد، الجم هذا البغل، فقال أبو محمد عليه السلام لأبي: الجمه يا _____ 1 - الكافي 1: 424 / 4، ارشاد المفيد 341، الخرائج والجرائح 1: 432 / 11، مناقب ابن شهر اشوب 4: 438، وفيه باختصار، روضة الواعظين 248، كشف الغمة 2: 411.
